



الفعل الكلامي الأمر في القرآن الكريم ودلالته التداولية-
مقاربة تداولية

The Speech Act of Command in the Holy Qur'an and
its Pragmatic Significance: a Pragmatic Approach

حمياني فاطمة الزهراء¹، بوغاري فاطمة²

مخبر الدراسات النحوية واللغوية بين التراث والحداثة في الجزائر-تيارت

¹ جامعة ابن خلدون - تيارت (الجزائر)، fatimazahra.hamiani@univ-tiaret.dz

² جامعة تيسمسيلت (الجزائر)، boughari.fatima@univ-tissemsilt.dz

ملخص:

تروم هذه الورقة البحثية إلى إمطة اللثام حول تطبيقات المقاربة التداولية في تحليل النص القرآني، وذلك من خلال رصد الأسلوب الإنشائي الأمر والعمل على الكشف عن دلالاته التداولية باعتبار أن الخطاب القرآني خطاب متعالٍ ونص تشريعي جاء ليهدي الناس إلى طريق الحق وفق أوامرونواهي ينتج عنها الجزاء أو العقاب. ينطلق هذا البحث من إشكالية رئيسة مفادها: هل يستجيب الخطاب القرآني للتحليل التداولي؟ ويتفرع عن هذه الإشكالية تساؤلات فرعية نوجزها فيما يلي: ما هي أبرز الوظائف التداولية التي تضمها الفعل الكلامي؟ وكيف يمكن استثمار المقاربة التداولية في تحليل النص القرآني؟ وما أبرز تمظهرات الوظائف التداولية في القصص القرآني؟ وقد أفضت هذه الدراسة إلى الكشف عن كثرة أسلوب الأمر في القصص القرآني مقارنة بأسلوب النهي وهذا راجع إلى سياق الدعوة التي كان فيها الأنبياء من نصح وإرشاد.

كلمات مفتاحية: التداولية؛ الأفعال الكلامية؛ القصص القرآني؛ التوجيهات؛ الأمر؛ النهي.

Summary:

This research paper aims to shed light on the applications of pragmatic approaches in analyzing the Quranic text, by examining the declarative speech act of command and uncovering its pragmatic implications. The Quranic discourse is viewed as transcendent and legislative, intended to guide people towards the path of truth through commands and prohibitions that result in reward or punishment. This study begins with a central question: Does the Quranic discourse respond to pragmatic analysis? From this central question, several sub-questions arise: What are the main pragmatic functions embodied in the speech act? How can the pragmatic approach be utilized in analyzing the Quranic text? What are the prominent manifestations of pragmatic functions in Quranic narratives? The study concludes that there is a significant presence of the command style in Quranic narratives compared to the prohibition-style, which is attributed to the context of the prophets' mission of guidance and counsel.

Keywords: Pragmatics; speech acts; Quranic narratives; directives; command; prohibition

1. مقدمة :

تعددت حلقات البحث اللغوي وتنوعت مناهجها بغية تحقيق أهدافها المنشودة بدءاً ببنوية سوسير التي عكفت على دراسة اللغة بمنظور نسقي مغلق إلى غاية النظرية التوليدية التحويلية مع نعوم تشومسكي التي أقرت بوجود علاقة بين اللغة وذهن الإنسان، ولكن السؤال الذي يطرح نفسه هنا لماذا سُجلت تلك المآخذ على تلك المناهج السائدة - السياقية والنسقية- ولربما هذا خير دليل على عدم اتصاف المناهج بالكمال والنضج.

وقد اتسم كل منهج من المناهج السابقة بمبادئ وإجراءات تطبيقية خاصة به فإن الأفعال الكلامية تعتبر الركيزة الأساسية التي تقوم عليها اللسانيات التداولية ومن أهم إجراءاتها التحليلية، وباعتبار اللسانيات التداولية منهجاً لسانياً يتعدى دراسة مستوى اللغة عمدنا إلى تسليط الضوء عليه في كنف النص القرآني خاصة وأن الخطاب القرآني خطاب متعالٍ يحتوي على أصناف شتى من المتخاطبين لاسيما القصصي منه. فضلاً عن أن الخطاب القرآني هو نص تشريعي جاء ليهدي الناس إلى الطريق الحق وفق أوامر ونواهي وهو موضوع دراستنا، إذ نسعى من خلالها إلى الإجابة عن الإشكالية التالية: هل يستجيب الخطاب القرآني القصصي للتحليل التداولي؟ ويتفرع عن هذه الإشكالية تساؤلات نوجزها فيما يلي: أين تجلت هذه الظاهرة وما الدلالات التي حملتها؟ وما هي الآثار الإنجازية التي

ترتبت عنها؟ وهذا الطرح تهدف الدراسة إلى بيان مدى إمكانية استثمار المعطيات التداولية في تحليل الخطاب الديني وذلك بالاعتداد بالتفسير والدراسات القرآنية.

2. اللسانيات التداولية بين الثقافة العربية والرؤية الغربية

1.2 التاريخ والنشأة:

ظهرت التداولية في الثقافة الغربية مع شارل موريس سنة 1938 في سياق تمييزه بين تخصصات اللغة الثلاث (علم التركيب وعلم الدلالة والتداولية) واعتُبرت حسب تعريف كل من آن روبول وجاك موشلر على أنها جزء من السيمياء التي تهتم بدراسة كل ما يحقق عملية التواصل من أقطاب العملية التخاطبية، المكان، والزمان، السياق والمقامات والعلامات المستخدمة. ولم تبرز التداولية في الدرس اللغوي إلا في العقد السابع من القرن العشرين مع مجموعة من العلماء الذين أرسوا دعائمها ورسموا الخطوط العريضة لهذا العلم الجديد ففي سنة 1955 ألقى الفيلسوف جون أوستين محاضرات وليام جيمس التي ستكون الانطلاقة الفعلية لتأسيس اللسانيات التداولية، وما ينبغي الإشارة إليه أن هدف أوستين الأول لم يكن تأسيس التداولية في ذاتها وإنما لتأسيس تخصص فلسفي.

ثم بعد ذلك تبنى جون سيرل نظرية أوستين وطورها واهتم خلافا لأوستين بالأعمال المتضمنة في القول، وبالتالي تتجاوز التداولية دراسة الظواهر اللغوية من اللغة إلى الاستعمال والتواصل، وبالتالي تُعتبر وفق هذه الرؤية مجال بحث لغوي يسعى إلى توضيح الدلالات اللسانية في الخطابات اليومية التواصلية هذا من جهة، ومن جهة أخرى يُعنى بكيفية تأويل تلك الخطابات من طرف المتلقي.

أما مسعود صحراوي فقد خالف هذه الرؤية نافياً كون التداولية علم لساني باعتبار أنها تدرس الظواهر اللغوية في مجال التواصل تمزج بين ميادين معرفية مختلفة في تفسير الظاهرة اللغوية في ميدان التواصل

وعليه فالتداولية تدرس المعنى الكامن في تداول الكلام بين المتلقي والمخاطب في سياق معين، وبذلك تتجاوز التداولية ما هو مكتوب إلى ما هو شفهي منطوق. كما قد لخص مهام التداولية في أربع نقاط جاءت كالتالي¹:

1- دراسة استعمال اللغة التي لا تدرس " البنية اللغوية " ذاتها، ولكن تدرس اللغة عند استعمالها في الطبقات المقامية المختلفة، أي باعتبارها "كلاماً محدداً" صادراً من متكلم

محدد" وموجهها إلى "مخاطب محدد" بلفظ محدد في "مقام تواصل محدد" لتحقيق "غرض تواصل محدد".

2- شرح كيفية جريان العمليات الاستدلالية في معالجة الملفوظات.

3- بيان وتوضيح أسباب أفضلية التواصل غير المباشر وغير الحرفي على التواصل المباشر الحرفي.

4- شرح أسباب فشل المعالجة اللسانية البنيوية الصرف في معالجة الملفوظات.

ومن خلال ما تقدم ذكره يتضح لنا أن المهام الأربع للتداولية تنطلق من محور التواصل والاتصال من خلال كل من: المتكلم، المخاطب، الملفوظات، المقام، الغرض التواصلي، التواصل المباشر، والتواصل غير المباشر. إذن تقوم التداولية على مجموعة من المفاهيم شكلت مفاتيح إجرائية لتحليل التداولي نذكر منها: الاستلزام الحوارية، نظرية الملاءمة، متضمنات القول، القصديّة، الأفعال الكلامية التي سنخص بحثنا بالحديث على هذا الإجراء وكيفية تطبيقه على النص القرآني.

2.2 الأفعال الكلامية في التراث البلاغي العربي

إنّ ما يقابل نظرية الأعمال اللغوية في الدرس اللساني التداولي الحديث هو نظرية الخبر والإنشاء في التراث البلاغي العربي القديم، ولما كانت البلاغة وجهاً من وجوه الإعجاز في القرآن الكريم كان مرتبط الفرس في دراسة هذا المنحى التداولي -أي الأفعال اللغوية التوجيهية - هو دراسة واستنباط الأساليب الإنشائية المباشرة خاصة أسلوب الأمر والعمل على كشف أغراضه الإنجازية.

وتسمى التوجيهات أيضاً بالطلبات باعتبارها نوعاً من أنواع الكلام وهي تسعى إلى حث المستمع على القيام بالفعل الموجه إليه على أكمل وجه، أما غرضها الإنجازي فيتمثل في التأثير في المتكلم ليفعل شيئاً ما أو ليخبر عن شيء. إنّ هذه المحاولة القائمة على تغيير وتوجيه المستمع نلمحه بكثرة في القصة القرآنية التي غايتها النصيح والإرشاد والحث على العمل السليم النافع الذي يعود بالخير على المسلم وعلى قومه، أيضاً من تعمل على توصيل العبر والوعظ من خلال سرد أحداث الأقوام السابقة وما حل بهم من عذاب وهلاك، فهي بذلك مُحفز للتغيير والتعليم والارتقاء بالنفس على ما هي عليه.

3. الأفعال الكلامية التوجيهية في قصة يوسف عليه السلام

تعتبر الأفعال الكلامية التوجيهية من بين أكثر الأنواع بروزاً في قصة يوسف عليه السلام لاسيما أسلوب الأمر، إذ عرفه علماء البلاغة بأنه «طلب حصول الفعل من المخاطب على وجه الاستعلاء والإلزام»، كما قد يخرج عن معناه الأصلي إلى معانٍ أخرى يحددها سياق الكلام والقرائن وهذا ما سنحاول أن نستشفه في هذه الدراسة. وفيما يلي بعض النماذج لتلك الأفعال وما حملته من أغراض كلامية وقوى إنجازية:

أولاً- قال تعالى: ﴿اقْتُلُوا يُوسُفَ أَوْ اطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ وَتَكُونُوا مِنْ بَعْدِهِ قَوْمًا صَالِحِينَ﴾ [سورة يوسف، الآية 09]

تتكون بنية جملة الفعل الكلامي من:

الفعل الكلامي: اقتلوا-اطرحوه

الأمر: أحد إخوة يوسف

المأمور: البقية من إخوة يوسف

القوة الإنجازية: الأمر

الأثر المترتب عنه: الشورة والتخيير فيما بينهم بخصوص مصير أخيه يوسف عليه

السلام

احتوت الآية الكريمة على فعلين لغويين يشكلان قوة إنجازية حرفية هي الأمر وهو ما نلمحه في البنية السطحية لهما، جاء هذان الفعلان الكلاميان على لسان أحد إخوة يوسف وقيل إنه شمعون أو روبيل، فترتب عن هذا الفعل الكلامي قوة إنجازية مستلزمة عن فعل الأمر وهي المشورة والتخيير بين فعلي القتل أو النفي إلى مكان مهجور بدلالة أداة التخيير "أو" وهو ما ذهب إليه كل من الرازي البيضاوي وابن كثير.

وقد ذهب ابن كثير إلى أن المقصود من هذا الفعل الكلامي اقتلوا هو الإعدام إما بالقتل أو بالنفي والإلقاء به في مكان مهجور²، وعليه يكون الأثر المترتب عن الأمر وفق تفسير ابن كثير التخيير.

ثانياً- قال تعالى: ﴿قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ لَا تَقْتُلُوا يُوسُفَ وَأَلْقُوهُ فِي غَيَابَةِ الْجُبِّ يَلْتَقِطْهُ بَعْضُ

السَّيَّارَةِ إِن كُنْتُمْ فَاعِلِينَ﴾ [سورة يوسف، 10]

تتكون بنية جملة الفعل الكلامي المخصوص بالدراسة من:

الفعل الكلامي: ألقوه

الأمر: أحد إخوة يوسف

المأمور: إخوة يوسف

القوة الإنجازية: الأمر

الأثر المترتب عنه: الإرشاد

تضمنت هذه الآية فعلاً لغوياً مباشراً جاء على صيغة الأمر ألا وهو ألقوه، فبعد أن تشاور إخوة يوسف في الطريقة التي يتخلصون فيها من أخيم أشار إليهم واحد منهم بإلقائه في البئر. فالإشارة حسب ابن كثير هي توجيه وإرشاد هنا³ إلى طريقة الخلاص من يوسف عليه السلام إلا أن حكمة الله كانت أعظم حيث لم يكن لهم سبيل إلى قتله، نلمح أيضاً في هذه الآية أيضاً بعداً نفسياً يتمثل في درجة الحقد التي يكنها إخوة يوسف لأخيم فقد سولت لهم أنفسهم في التفاوض الكيدي في الطريقة التي يتخلصون فيها من أخيم.

ثالثاً- قال تعالى: ﴿أَرْسَلْهُ مَعَنَا غَدًا يَزْتَعِ وَيَلْعَبُ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [سورة يوسف، 12]

تتكون بنية جملة الفعل الكلامي في هذه الآية من:

الفعل الكلامي: أرسله

الأمر: إخوة يوسف

المأمور: يعقوب عليه السلام

القوة الإنجازية: الأمر

الأثر المترتب عنه: الالتماس

جاء الفعل الكلامي في هذه الآية في سياق تواصلتي أثناء محاولة إخوة يوسف لأبيهم، فالملاحظ أن الفعل الكلامي المستفاد من صيغة "أرسل" حمل قوة انجازية ظاهرة تمثلت في الأمر، إلا أنه خرج عن قوته الحرفية إلى القوة المستلزمة ألا وهي الإغراء والالتماس، لأن إخوة يوسف قد أنكروا على أبيهم عدم ائتمانهم على يوسف عليهم السلام معهم، وطلبهم للالتماس مُتَجَلٍ بوضوح في خطابهم التعليلي بالسماح لهم بأخذه معهم للرعي واللعب⁴.

وما يدل أيضاً على هذه القوة المستلزمة السياق، فإخوة يوسف عازمون على مس السوء بأخيم يوسف ويعقوب عليه السلام متوجس الخيفة منهم لهذا كان استفهامهم متضمناً معنى نفي الائتمان⁵.

رابعاً- قال تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مِصْرَ لِامْرَأَتِهِ أَكْرِمِي مَثْوَاهُ عَسَىٰ أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰ أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [سورة يوسف، 21]

تتكون بنية جملة الفعل الكلامي من:

الفعل الكلامي: أكرمي

الأمر: عزيز مصر

المأمور: زوجه

القوة الإنجازية: الأمر

الغرض المترتب عنه: الالتماس

نلاحظ هنا أن الملفوظ الإنشائي "أكرمي" هو فعل أمر يُستجلى من البنية السطحية للفعل، أي أن القوى الإنجازية الحرفية هي الأمر، وهو هنا فعل كلامي مباشر ففعل الأمر الصادر من عزيز مصر بوتيفار لزوجه دليل على الاهتمام بشأن يوسف عليه السلام، وكان هذا الاهتمام بسبب تفرس عزيز مصر في ملامح يوسف-عليه السلام بالخير والعظمة⁶، وبهذا الطلب تحقق غرض الالتماس. وبالتالي ففعل الأمر فعل كلامي صريح ودلالته الإنجازية الالتماس من طرف المخاطب.

خامساً: قال تعالى: ﴿فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً وَآتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِّينًا وَقَالَتِ اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ﴾ [سورة يوسف، 31]

تتكون بنية جملة الفعل الكلامي التوجيهي المخصوص بالدراسة من:

الفعل الكلامي: أخرج

الأمر: امرأة عزيز مصر

المأمور: يوسف عليه السلام

القوى الإنجازية: الأمر

الأثر المترتب عنه: الأمر

نلاحظ هنا أن الملفوظ الإنشائي "الأمر" هو فعل كلامي مدرك مقالياً من بنية الفعل "اخرج" على صيغة "افعل" فقوته الإنجازية هي الأمر، لأنه فعل كلامي صادر من امرأة

العزيز التي لها سلطة على يوسف عليه السلام، فبالتالي تحقق شرط الاستعلاء في الأمر وعليه الغرض المترتب عن هذا الفعل الإنشائي هو الأمر نفسه، وهو ما ذهب إليه الرازي بقوله: «ثم إنها أمرت يوسف عليه السلام بأن يخرج إليهن ويعبر عليهن وأنه عليه السلام ما قدر على مخالفتها خوفاً منها»⁷ فيفهم أنه كان في غرفته الخاصة به، وخروجه دليل على الانصياع لأوامرها.

سادساً- قال تعالى: ﴿وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِّنْهُمَا اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ فَأَنَسَاهُ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ﴾ [سورة يوسف، 42]

تتكون جملة الفعل الكلامي من الأقطاب التداولية الآتية:

الفعل الكلامي: اذكرني

الأمر: يوسف عليه السلام

المأمور: ساقى الملك

القوة الإنجازية: الأمر

الأثر المترتب عنه: الالتماس والاستعطاف

احتوت هذه الآية الكريمة على فعل كلامي هو "اذكرني" المتجلى في البنية السطحية لصيغة فعل الأمر، المتضمن للقوة الإنجازية المستلزمة هي الالتماس والاستعطاف، فبعد تفسير يوسف عليه السلام لرؤيا صاحبي السجن طلب يوسف عليه السلام من الذي ظن أنه ناجٍ منهما أن يذكر قصته عند الملك، وكانت غاية يوسف عليه السلام من الفعل الكلامي "اذكرني أن ويظهر الحق بعد سجنه وأنه قد ظلّ كثيراً في حياته منذ صغره مع إخوته وفي كبره في هذه الحادثة التي لُفقت له وسُجِنَ ظُلماً بسببها⁸، فكان الأثر المترتب عن هذا الفعل الكلامي محاولة عليه السلام التماس العطف من الملك لعله يتخذ أمراً بشأنه.

سابعاً- قال تعالى: ﴿وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَنَعُ بَقَرَاتٍ سَمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَنَعٌ عِجَافٌ وَسَنَعٌ سُنْبُلَاتٍ حُضِرٌ وَأَخَرٌ يَأْسَاتِ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ إِن كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ﴾ [سورة يوسف، 43]

تتكون بنية جملة الفعل الكلامي لهذه الآية من:

الفعل الكلامي: أفتوني

الأمر: الملك

المأمور: حاشيته

القوة الإنجازية: الأمر

الأثر المترتب عنه: الأمر

ورد أسلوب الأمر على صيغة "افعل" في خطاب الملك لحاشيته ووزرائه، إذ أمرهم بأن يبينوا دلالات رموز رؤياه، والملاحظ هنا ذكر اسم الملك دون اسم فرعون «فسماه القرآن الكريم بالملك دون الفرعون على الرغم من أنه عبر عن ملك مصر في زمن موسى عليه السلام هو من دقائق إعجاز القرآن العلي. وتدل بنية الجملة ﴿فِي رُؤْيَايَ﴾ على أن العنصر اشاري الشخصي حرف الجر في قد أفاد الظرفية المجازية التي أتت بمعنى الملابس⁹. بمعنى أن الملك قد طلب من المعبرين إفتاءه بفتوى تكون ملابسة لما رآه في رؤياه وهو عجزوا عنه.

4. خاتمة:

حاولنا من خلال هذه الدراسة الوقوف على ظاهرة التوجيهات في الدرس التداولي وإسقاطها كأداة دراسة على النص القرآني مع الحفاظ على خصوصيته، وقد توصلنا إلى مجموعة من النتائج نذكر منها:

- يعتبر القصص القرآني وسيلة تبليغية لأداء الرسالة الإلهية من جهة والوعظ والإرشاد والنصح من جهة أخرى لأنها ساقطت قصص أمم سابقة بتاريخها وأحداثها وما آل إليه الوضع سواء بعد الكفر أو الإيمان.

- طغيان أسلوب الأمر على أسلوب النهي والأساليب الأخرى وهذا ما لاحظناه من خلال اطلاعنا على الأساليب الإنشائية الموجودة في الآية على الرغم من أننا اقتصرنا على بعض النماذج للتمثيل فقط، وربما هذا راجع إلى موضوع القصة التي حفلت بالمؤامرات والمكائد، فضلاً عن الأمر كان بين بني البشر بصورة أكثر (الأمر والمأمور من نفس الدرجة).

- جاء أسلوب الأمر على لسان كل من يعقوب لبنيه، والملك لحاشيته، ويوسف عليه السلام بعد براءته وخروجه من السجن الأمر الذي يعكس المرتبة التي تبوأها بعدما ظلم من طرف إخوته - الذين رموه في الجب-وعزيز مصر وزوجته اللذين سجناه ظلماً.

أما التوصيات المقترحة التي يمكن أن نشيد بها ضرورة الاهتمام بالجوانب التطبيقية للمقاربة التداولية نظراً لما تشهده ساحة البحوث من ندرة في الدراسة التطبيقية.

5. مراجع البحث وإحالاته:

- 1- مسعود صحراوي، التداولية عند العلماء العرب دراسة تداولية لظاهرة الأفعال الكلامية في التراث اللساني العربي، دار الطليعة، لبنان، دط، 2005، 17.
 - 2- ينظر: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي، تفسير القرآن العظيم، دار طيبة للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، ط1، 1999، ص97.
 - 3- ينظر: المرجع نفسه، ص97.
 - 4- ينظر: أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي، البحر المحيط في التفسير، دار الفكر، بيروت، دط، 1420هـ، ص982.
 - 5- ينظر: المرجع نفسه، ص299.
 - 6- ينظر: المرجع نفسه، ص246.
 - 7- أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي، مفاتيح الغيب، دار طيبة للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، دط، 1999، ص130.
 - 8- ينظر: المرجع نفسه، ص147.
 - 9- ينظر: محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي، تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد، الدار التونسية للنشر، تونس، دط، 1984، ص281.
6. قائمة مراجع البحث وإحالاته:
- 1- محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي، تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد، الدار التونسية للنشر، تونس، 1984، ص281.
 - 2- أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي، البحر المحيط في التفسير، دار الفكر، بيروت، 1420هـ، ص982.
 - 3- أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي، مفاتيح الغيب، دار طيبة للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، 1999، ص130.
 - 4- أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي، تفسير القرآن العظيم، دار طيبة للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، 1999، ص97.
 - 5- مسعود صحراوي، التداولية عند العلماء العرب دراسة تداولية لظاهرة الأفعال الكلامية في التراث اللساني العربي، دار الطليعة، لبنان، 2005،